



مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

السنة السادسة

كانون الثاني — حزيران ١٩٨٢م

العدد المزدوج (١٩ — ٢٠)

ربيع الأول — رمضان ١٤٠٣هـ

حول دلالة «عَمْرٌ» في القسم والدعاء في الشعر الجاهلي

للدكتور نضرت عبدالرحمن
(الجامعة الاردنية)

آراء سابقة

ترد «عَمْرٌ» (بفتح العين وتسكين الميم) في بعض أساليب العربية
مفتيد القسم أو الدعاء : فقد وردت في الشعر الجاهلي ، وجاءت في
القرآن الكريم في قوله تعالى : « قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ *
لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ * فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِفِينَ » (١) ،
وأتت في الأدب الاسلامي شعره ونثره في القديم والحديث .

فما معنى «عَمْرٌ» ؟

يقول الجوهري وابن منظور والزيبي والفيروز آبادي من أصحاب
المعجمات : « العمر بالفتح والضم وبضمتين : الحياة . يقال : قد طال
عُمره وُعُمره لغتان فصيحتان ، فاذا أقسموا قالوا : لَعَمْرُكَ ، فتحوا
لا غير » (٢) .

ويتفق علماء التفسير مع أصحاب المعجمات في دلالة «عَمْرٌ» ، ويرون
أن (لَعَمْرُكَ) في الآية الكريمة تعني (حياتك) ، « فالعمرُ والعمرُ واحد
غير انه لا يجوز في القسم الا بالفتح ؛ لأن الفتح أخف عليهم ، وهم

(١) الحجر ٧١-٧٢ .

(٢) الصحاح ولسان العرب وتاج العروس والقاموس - مادة عمر .

يكترون القسم بِلَعْمَرِي وَعَمْرِك ، فلزموا الأخت «(١)» . واختلفوا في المقصود بالخطاب : اهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانه تعالى اقسّم بحياته وما اقسّم بحياة احد غيره (في رأي ابن عباس رضي الله عنه) أم هو لوط عليه السلام اي قالت له الملائكة : لعمرك .

ويذكر أبو الهيثم الرازي أن النحويين ينكرون قول المفسرين ، ويقولون : معنى لَعْمَرِك : لديك الذي تَعْمُرُ(٢) . وينصرف ظني الى ما ذكره أبو الهيثم بأنه من قبيل الرأي الخاص الذي لا يستغرق جمهور النحويين : فقد ربط سيبويه في باب المصادر التي تنتصب باضمار الفعل المتروك اظهاره بين (عَمْرَكَ الله) و (عُمَرْتُكَ الله) (٣) مما يؤمىء الى أن عمراً عنده تعني العُمُر . وربط المبرد بينهما أيضاً(٤) ، وقال : « والمراد بالعُمُر التعمير ، فالمعنى اقسّم بتعميرك الله أي باقرارك له بالدوام والبقاء »(٥) .

ونلني هذا أيضاً عند أبي علي الفارسي(٦) والاخفش(٧) وابن الشجري . قال ابن الشجري : « والعُمُر بمعنى العُمُر مصدر قولهم عَمِرَ الرجل يُعْمَرُ اذا امتد بقاءه ، ولكنهم لم يستعملوا في القسم الا المفتوح »(٨) .

(١) جامع البيان ١٤ : ٣٠ ، وتفسير غرائب القرآن ١٤ : ٣٠ ، والتفسير الكبير

١٩ : ٢٠٣ ، ومجمع البيان ١٤ : ٣٥ ، وتفسير التبيان ٦ : ٢٤٨ ، والكشاف

٢ : ٣٩٦ ، وجواهر الحسان ٢ : ٢٩٧ .

(٢) لسان العرب ، وتاج العروس — مادة عمر .

(٣) الكتاب ١ : ١٦٢ .

(٤) المتضعب ٢ : ٣٢٨ .

(٥) الامالي الشجرية ١ : ٣٤٩ .

(٦) نفسه ١ : ٣٤٩ .

(٧) لسان العرب وتاج العروس — مادة عمر .

(٨) الامالي الشجرية : ١ : ٣٤٨ .

وجرى على هذا غيرهم من النحويين كالبغدادي وابن يعيش
والسيوطي . قال البغدادي في اعراب بيت المتنخل الهذلي :

لَعْمَرِكَ مَا إِنَّ أَبُو مَالِكٍ بَوَانٍ وَلَا بَضْعِيفٍ قَوَاهُ

- « عَمْرُكَ بالفتح بمعنى حياتك مبتدأ خبره محذوف أي قسمني (١) .
- وقال ابن يعيش : « والعمر والعمر : البقاء . تقول : بعمر الله » (٢) .
- وقال السيوطي : « عَمْرُكَ الله : من عَمِر الرجل بالكسر يَعْمُرُ ، وعمرأً بفتح العين وضمها : أي عاش زماناً طويلاً » (٣) .

وثمة رأي لأبي العلاء المعري ساقه ابن الشجري في أماليه ،
وذكر أنه أخذه من شرح أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي لشعر أبي
الطيب المتنبى . قال ابن الشجري : « وذهب أبو العلاء المعري في
قولهم : عَمْرُكَ الله الى خلاف ما أجمع عليه أئمة النحويين : الخليل
وسيويوه وأبو الخطاب الاخفش الكبير وأبو الحسن الاخفش الصغير
وأبو عثمان المازني وأبو عمر الجرهمي وأبو العباس محمد بن يزيد وأبو
اسحاق الزجاج وأبو بكر بن السراج وأبو علي الفارسي وأبو سعيد
السيرافي ، وغير هؤلاء من المتقدمين والمتأخرين ، فزعم أن العَمْر مأخوذ
من قولهم : عمرت البيت الحرام إذا زرته . وقال : ومنه اشتقاق الإعتمار
والعُمرة ... قال : ويحتمل أن يكون عمرك مأخوذاً من عَمَرَت الديار
من العمارة أي بعمرِكَ المنازل المشرفة بذكر الله وعبادته » (٤) .

فنحن أمام عدة آراء في دلالة عَمْر :

أولها : وأشهرها أن عَمْرًا هي العُمْر .

وثانيها : أن عَمْرًا هي الدين .

(١) الخزانة ٤ : ١٤٧ .

(٢) شرح المفصل ١ : ١٢٠ .

(٣) شرح شواهد المغني ٨٨٤ .

(٤) الامالي الشجرية ١ : ٣٥٢ .

- وثالثها : أن عُمراً تعني الزيارة أو العمارة .
وعُمراً في هذه الآراء جميعاً مصدر .

٢

عمر بمعنى رَبِّ

وما أدري لماذا انصرفت اذهان علمائنا الأفذاذ الى المصدر ولم تتوجه الى الصفة المشبهة ، فعمر من صيغ المصدر والصفة المشبهة ، وما دامت قد وردت في معرض القسم فقمين ترجيح الصفة على المصدر .
وعُمراً في هذا التوجيه تدل على باق دائم مع الزمان .

أقول : لماذا انصرفت اذهان علمائنا الى المصدر ولم تحظ المعاني الكثيرة التي أوردها أصحاب المعجمات في مادة عمر بأي اهتمام ؟ أتراهم لا يجدون علاقة بين (لَعُمْرُك) والعُمْر بالضم وهو المسجد والبيعة والكنيسة (١) أم لا يجدون صلة بين (عُمْرُ الله) والعمر بالضم والفتح وهو النخل السحوق الطويل ؟ (٢) أم بين (لعمرى) والدار المعمورة بالجن ؟ (٣) .

وأقول : ما دامت (عمر) وردت في معرض القسم (وقد تأتي في معرض الدعاء) فقمين ترجيح الصفة على المصدر ، وعمر في هذا التوجيه تدل على ربِّ باق دائم مع الزمان ، وهذه صفة الباقي الدائم عند المسلم الموحد (٤) ، وصفة الارباب الذين لا يخرتهم الموت عند الجاهلين .

(١) تاج العروس — مادة عمر .

(٢) لسان العرب — مادة عمر .

(٣) لسان العرب — مادة عمر .

(٤) أقول : هي صفة من صفات الله عز وجل وليست من أسمائه تعالى ، ولذلك قال الزبيدي في تاج العروس : « ولفضل البقاء على العمر وصف الله تعالى به وقتلما وصف بالعُمْر » .

عبد عمرو

عبد عمرو علم من اعلام الرجال في العصر الجاهلي . وهو علم غير مختصّ برجل كان عبداً لسيد اسمه عمرو ، وغير مقصور على رجل في قبيلة او على رجال فيها ، بل هو علم يتردد في قبائل متعددة . وما ابتغي ان اتقرى من سُموا بعبد عمرو في الجاهلية ، وانما اُروم ان يستذكر القارىء معي نفرًا منهم عرضوا في دروس الأدب والتاريخ : فنستذكر من قريش عبد عمرو بن صيفي النعمان (١) الذي عرف بأبي عامر الراهب ، وكان يناظر أهل الكتاب ويتتبع الرهبان ، ويكثر الشخوص الى الشام . ونستذكر من قريش أيضا عبد عمرو بن نضلة بن مالك بن سليم بن عُبْشان الذي أورده ابن حبيب في المنق (٢) ، وعبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف الذي أورده ابن دريد في الاستنطاق (٣) .

ونستذكر من بكر عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد الذي اتصل اسمه في دروس الأدب بطرفة بن العبد ، اذ كان من ذوي قرابة طرفة ، وزوج اخته الخُرْبِق في بعض الروايات ، وواحداً من خاصة عمرو بن هند ، وهو الذي اوقع بطرفة تلك الواقعة التي اودت به ، واياه عنى طرفة إذ قال (٤) :

فيا عَجَباً من عبدِ عمرو وبَغْيِهِ لقد رامَ ظلمي عبدُ عمرو فأنعمما
ولا خيرَ فيه انّ له غِنَى وانّ له كَشْحاً إذا قام أهْضَمَا (٥)
يُظَلُّ نساءُ الحيِّ يَعْكُفْنَ حوله يقطنُ عَسِيبٌ من سرارةٍ ملهْما (٥)

(١) نسب قريش ٢٨١ ، والاستنطاق ٦٩ ، والمفصل في تاريخ العرب ٨ : ٢٢٢ .

(٢) ٢٩٦ ، (٣) ٨٨ .

(٤) الكشح : الخَصْر . والاهضم والهضم : الضامر .

(٥) العسيب : الجريدة من النخل استقامت ودقت وكُثِيط خوصها . وسرارة ملهم :

خير مواضع ملهم وأكرمها . وملهم : جنة نخيل كانت في اليمامة وتردد نكرها في

الشعر الجاهلي .

وقد عدّه ابن حبيب في العرجان الاشراف (١) .

ونستذكر في طيء عبد عمرو بن عَمَّار الطائي (٢) الخطيب الشاعر .
كما ذكر الجاحظ والمرزباني ، او البليغ كما وصفه ابن سعيد في نشوة
الطرب . وفي قاتله خلاف بين العلماء . وهو الذي رثاه ابو قُرْدُودَةَ
الطائي ، ومن رثائه :

إِنِّي نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ فَمَلَّتْ لَهُ : لَا تُقَرِّبُنِ أَحْمَرَ الْعَيْنِينَ وَالشَّعْرَةَ
إِنِ الْمَلُوكُ مَتَى تَنْزَلُ بِسَاحَتِهِمْ تَطْرُقُ بِثَوْبِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرْرَةَ

وفي رواية البيت الثاني اقوال كثيرة .

ونستذكر في عامر عبد عمرو بن شُرَيْحِ بن الأحوص (٣) ، وهو من
الشعراء الذين ازوروا عن المنافرة المشهورة بين عامر بن الطفيل وعلقمة
بن علاثة ، فقال :

لَحَى اللهُ وَفَدِينَا وَمَا ارْتَحَلَا بِهِ مِنْ النَّبْؤَةِ الْبَاقِي عَلَيْهِمْ وَبِأَلْهَا
إِلَّا إِنَّمَا تُرْمَى صَفَاةً مُتِينَةً أَبِي الضَّمِيمِ أَعْلَاهَا وَاثْبَتَ حَالَهَا

ونستذكر في كلب بكر بن وائل الكلبى الذي « كان اسمه عبد عمرو
فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكراً (٤) » .

(١) المحبر ٣٠٤ .

(٢) انظر : أسماء المفتولين ٢٢١ (نوادر المخطوطات) ، والبيان والتبيين ١ : ٣٦٢ ،
والاغاني ٢٣ : ٥٤٠ ، والاشتقاق ٣٩٥ ، ومعجم الشعراء ، ونشوة الطرب ٦٣٢ ،
وبهجة المجالس ١ : ٣٤١ . وقد ورد في معجم الشعراء : عمرو بن عمار .

(٣) الاغاني ٢٣ : ٢١٩ . وانظر قول مروان بن سراقه ٢١٨ :

وعبد عمرو منع الفئاما . في يوم فخر معلما اعلاما

والفئام : الجماعة من الناس . والمعلم : الفارس يعارض الفرسان ويضع علامة
في المعركة تحديا .

(٤) الاصابة ١ : ١٦٣ (ترجمة ٧٢٣) .

فاذا كان عبد عمرو علما شائعا في العصر الجاهلي ، واذا كان العلماء يستدلون بما عبد من الاعلام الجاهلية على ارباب الجاهليين كعبد شمس وعبدالمات وعبد وُدّ وعبد العزّي وعبد مناف وعبد يغوث وعبد الشارق ، فهل لي ان افترض ان عمرا ربُّ من الارباب ؟

لا احتاج الى عناء كبير كي اُدفع عن نفسي هذا الافتراض الساتح لأسباب :

اولها : انه ليس بين أيدينا — بل ليس بين يدي — ما يثبت وجود ربّ مخصوص من ارباب الجاهليين اسمه عمرو . فقد طوّفت ما طوّفت ، ورضيت من الغنيمة بالإياب كما يقول الشاعر الجاهلي .

وثانيها : انه قد تمّ القسم بعمر في القرآن الكريم ، فمحال ان يكون القسم بربّ مخصوص غير الله في القرآن الكريم .

وثالثها : ان عمراً قد وردت مضافة في الشعر الجاهلي . وهذه الاضافة تبعد — ولا تنفي — ان يكون عمرو علما ؛ لان الاصل في الاضافة ان تجيء للتعريف أو للتخصيص ، وليست عمرو — اذا كانت علما — معوزة اليهما . اما انها لا تنفي فلان الاعلام قد تضاف في احوال لا مجال لذكرها الآن ، فقد اُضاف عمرو ابن قميئة مثلا (وُدّاً) الى كاف المخاطبة فقال (١) :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَكْتَهُمْ ۖ سُلَيْمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

وَوَدِّ اسْمُ أَحَدِ أَرْبَابِ الْجَاهِلِيِّينَ كَمَا تَعْرِفُ .

يمكن ان تكون عُمر في عبد عمرو بمعنى (رَبِّ) ولا يمكن ان يكون معناها العُمُر — بضم العين — كما قال علماءنا .

(١) الديوان ٢٣ .

ولكن يشغب على هذا الإمكان امران :

أولهما : أن اسم عمرو من أسماء الرجال في الجاهلية والاسلام ، وهو علم يفوق عبد عمرو عددا . فأتى لعمر أن تكون بمعنى ربّ وأن تكون علما من أعلام الرجال ؟

وثانيها : أن القرآن الكريم لم يورد العَمْرَ من أسماء الله عز وجل . وهذا الاعتراض مشاكة الاعتراض على رأي ابن الشجري في (قَعْدَكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ كَذَا) و (قَعِيدَكَ أَنْ لَا تَقُومَ) و (قَعْدَكَ اللهُ) و (قَعِيدَكَ اللهُ) إذ قال : « معنى القَعْدُ والقَعِيدُ: الرقيب الحفيظ من قوله تعالى * عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ * (١) أي رقيب حفيظ . فَتَعْدُ وَتَقْعِدُ فِي هَذَا الْقَوْلِ كَخَلٍ وَخَلِيلٍ وَنَدِيدٍ وَثَبْتُهُ وَثَبِيه . فاذا كان كذلك فهما من صفات القديم سبحانه وتعالى فهو الرقيب الحفيظ . فاذا قلت : قَعْدَكَ اللهُ وقَعِيدَكَ اللهُ على هذا المعنى نصبت اسم الله على البديل » (٢) .

ويمكن الرد على الاعتراض الاول بالقول : ان كلمة (رَبِّ) قد اتت في العربية دالة على رب معبود وعلى انسان كما نرى مثلا في قوله تعالى * قال لا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ الا نَبَاتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ * (٣) وبعد هذه الآية الكريمة بأربع آيات قال تعالى * وقال للذي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ * (٤) .

(١) ق ١٧ .

(٢) الامالي الشجرية ١ : ٢٥٣ .

(٣) يوسف ٢٧ .

(٤) يوسف ٤٢ .

وقال النابغة الذبياني(١) :

تَخَبُّ الى النعمانِ حتى تَنَالَهُ فِدَى لك من رَبِّ طَرِيفِي وتَالِدِي(٢)
فقد وردت (رَبِّ) في الآية الاولى لله المعبود ، ووردت في الثانية للانسان ،
ووردت في بيت النابغة للانسان أيضا . وهذه مسألة منكشفة لا يجمل
التلبيث معها .

والاشترار في الاسماء بين المعبود والعاقد قائم في الجاهلية
والاسلام . الا ترى الى الجاهليين قد تَسَمَّوا بِقَيْسٍ وَهَبَلٍ وَتَسَمَّوا
بعبد قيس وعبد هبل ، وقيس وهبل من اربابهم ؟ ثم الا ترى الى
المسلمين قد تَسَمَّوا بمجيد وعبد المجيد ، بل الا ترى الى الخليفة
العباسي موسى ابن الخليفة المهدي كيف تلقب بالهادي ، فغاب الاسم
وشاع اللقب .

ويمكن الرد على الاعتراض الثاني بالقول : لقد فَرَّقَ القرآن الكريم
بين صفات الله وصفات الخلق بإدخال (ال) التعريف على صفات الله
وحذفها في صفات الخلق ، فالله هو العزيز الجبار الرحمن الرحيم اما
الانسان فعزيز وجبار ورحمان ورحيم .

وهذه الصفات المخصوصة لله تعالى هي أسماء له عزّ وعلا اما
الصفات المرادفة لها التي لم يرد فيها نص فليست من أسمائه : فكلمة
(خالد) مثلا تعني باقيا دائما(٣) ، فالباقي هو الله ، والدائم هو الله ،
والخالد ليست من أسماء الله على الرغم من أن معناها الباقي الدائم .

واذا كان يمكن ان تعني عُمُرٌ في عبد عمر ورَبِيًّا ، فان هذا الامكان
يتعلق بصفة مرتبطة بالزمان . فهل يمكن أن ترتبط بالمكان اي أن تعني
بيتا معمورا ؟

(١) الديوان ١٤٠ .

(٢) الطريف : المال الجديد المكتسب . والتاليد : المال الموروث عن الآباء .

(٣) المحيط - مادة خلد .

يمكن أن نفترض هذا الافتراض ؛ لان بعض الجاهليين يسمون عبد الكعبة (١) ، وبذلك لا يكون عبد عمرو عبداً لرب بل عبداً لبيت رب .

ويعترض هذا الافتراض امران :

اولهما : أن عمرا قد جاءت في عبد عمرو بفتح العين ، واذا كانت بمعنى البيت تجيء بضمها كما ذكر اصحاب المعاجم .

وثانيها : أن عمراً قد جاءت نكرة ، ولو صح هذا الافتراض لجاءت عبد عمرو عبد العمُر أو عبد العمُر .

ويمكن أن يرد على الاعتراض الاول بأن ورود عمُر بضم العين للدلالة على المكان لا ينفى جواز فتح العين كبيت ووُكْرُ وبُحْرُ ، وغيرها كثير .

{

عمُر مضافة الى ضمير في الشعر الجاهلي

ترد عمُر في الشعر الجاهلي مضافة الى ضمير المتكلم كتول النابغة (٢):

لعمري لنعم الحيُّ صبحَ سربنا وابتاتنا يوماً بذاتِ المرأودِ

(١) كمبد الكعبة بن عبد المطاب . انظر نشوة الطرب ٣٣٤ .

(٢) الديوان ١٣٨ وانظر ص ٣٤ ، وديوان امرئ القيس ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٠٩ ، وديوان الحطيئة ٨ ، ٢٤ ، ٢٤٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، وديوان الاعشى ١٤٩ ، وديوان اوس بن حجر ١١٨ ، وديوان قيس بن الخطيم ١٢٧ ، وديوان المتلمس ٢٣٥ ، وديوان عروة بن الورد ٩٥ ، والمفضليات (شعر متم بن نويرة) ٢٦٥ ، ٢٧٢ و (شعر عبد المسيح بن عسلة العبدي) ٣٠٤ ، وديوان الهذليين (شعر ابي ذؤيب) ١ : ١٤١ ، وشعراء النصرانية (شعر الحارث بن عباد) ٢٧٢ و (شعر كمب بن سعد الغنوي) ٧٤٦ ، ٧٤٩ .

وترد مضافة الى ضمير المخاطب او المخاطبين كتقول زهير بن ابي سلمى (١) :

لَعْمَرُكَ وَالْخَطُوبُ مَغَيَّرَاتٌ وفي طُولِ المَعاشِرَةِ التَّقَالِي
وكتقول هُنَيِّ بنِ اَحْمَرَ الضَّمْرِيِّ (٢) :

هَذَا لَعْمَرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

ولم أجد فيما استقرت من نصوص إضافتها الى ضمائر الغائب .
وما أدري إن كان الجاهليون لا يضيفونها الى الغائب او ان هذا نقص
في الاستقراء . واجدني مع الطرف الاول أميل ؛ لانني قد استقرت جُلَّ
دواوين الشعراء الجاهليين فلم أجد فيها اضافة عمر الى الغائب !

وتلفت في القسم بَعْمُرَ في هذا الموضع عدة امور :

اولهما : أن الشاعر الجاهلي يقسم بَعْمُرَ — في الغالب — فيما يجلِّ
من الامور ، وهذا يفرض او يستتبع جلال المقسم به .
وقد نص النابغة الذبياني ان عَمْرُه غير هَيِّنَ عليه حيث قال : (٣) :

(١) الديوان ٣٤٢ وانظر ص ٣٦١ وديوان امرئ القيس ١١٢ ، وديوان الاعشى ١٥ ،
٦٥ ، ٨٣ ، ٢٦١ ، وديوان بشر بن ابي خازم ١١٥ ، ١٣١ ، وديوان طرفة بن العبد
٥٣ ، ٦٤ (الملتة) ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٨ ، وديوان عبيد بن الابصر ٥٤ ، ٧٨ ،
وديوان الحطيئة ٦٢ ، ٦٨ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، وديوان اوس بن حجر ٢٦ ، ٣٢ ،
٤٩ ، ٦١ ، وديوان عمرو بن قميئة ٦ ، وديوان الحادرة ٣٠٠ وديوان النابغة
١١٢ ، والمفضليات (شعر افنون التغلبي) ٢٦١ و (شعر الحارث بن ظالم) ٣١٥ ،
و (شعر الحارث بن ظالم) ٣١٥ ، وديوان الهذليين (شعر ابي ذؤيب الهذلي)
١ : ٣٥ ، ٩٢ و (شعر ساعدة بن جؤية) ٢ : ٢١٨ ، و (شعر ابي خراش
الهذلي) ١٧١ : ٢ ، و (شعر صخر النفي) ٢ : ٦٢ و (شعر المنخل الهذلي)
٢ : ٢٩ ، وشعراء النصرانية (شعر افنون التغلبي) ١٩٣ ، ١٩٤ و (شعر ذي
الاصبع العدواني) ٦٣٧ و (شعر الحصين بن الحمام المري) ٧٤٢ .

(٢) نشوة الطرب ٣٨٣ .

(٣) الديوان ٣٤ .

لَعْمَرِي ، وما عَمَرِي عَلِيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتَ بَطْلًا عَلِيَّ الْاِقَارِعُ
وما إِخَالَ أَنْ عُمَرُ الشَّاعِرِ — إِذَا اخَذْنَا رَأْيَ الْعُلَمَاءِ — الَّذِي يَكْتُرُ
الشُّعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّوْنَ مِنَ التَّفَدِّيِّ بِهِ وَيَعْمُرُ آبَائَهُمْ وَأُجْدَادَهُمْ — فَدُنْتُكَ
نَفْسِي ، وَفَدَاكَ أَبِي وَجَدِّي — مِنَ الْقِسْمِ الْعَظِيمِ .

فأحرر بهذا القسم ان يكون برَبِّ الشاعِر غير الهَيِّئِ عليه . ٢٢
وثانيهما : ان القسم بَعَمْرٍ يَكْتُرُ فِي الْحِكْمَةِ الْمُرْتَبِطَةَ بِالْمَوْتِ وَطَوَارِقِ الْاَيَّامِ
وَحَدَثَانِهَا ، كَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ (١) :

لَعْمَرُكَ وَالْمَنَايَا غَالِبَاتٌ لِكُلِّ بَنِي أَبِي مِنْهَا ذُنُوبٌ (٢)
وَيَقُولُ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (٣) :

لَعْمَرُكَ اِنْ الْمَوْتَ مَا اخْطَا الْفَتَى

لِكَ لِطَوْلِ الْمُرْخَى وَثِيَابُهُ بِالْيَدِ (٤)

فَأَخْلُقُ بِهَذَا الْقِسْمِ اَنْ يَكُونَ بَرَبُّ يَمْلِكُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ مِنْ اَنْ يَكُونَ
بِالْعُمْرِ ، اِلَّا اِذَا جَاءَ الْقِسْمُ بِالْعُمْرِ قُبَالَةَ الْمَوْتِ مِنْ قَبِيلِ نَعْيِ الْذَاتِ اَوْ
مِنْ قَبِيلِ الطَّبَاقِ السَّاخِرِ .

وثالثها : ان القسم بَعَمْرٍ يَأْتِي اَوْنًا فِي مَعْرُضِ الْهَجَاءِ وَاِنْ ضَمِيرُ الْخُطَابِ
يَرْتَدُّ اِلَى الْمَهْجُوِّ كَقَوْلِ الْاَعْشَى فِي هَجَاءِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ بْنِ مُجَالِدِ
الرَّقَاشِيِّ (٥) .

(١) ديوان الهذليين . ١ : ٩٢ . وقد ورد صدر البيت عند شاعرين هذليين آخرين هما
أبو خراش وجاء المعجز عنده * على الأتسان تطلع كلَّ نَجْدٍ * (ديوان الهذليين
٢ : ١٧١) ، وصخر الغي وأتى المعجز عنده * وما تُغْنِي التَّيْبِاتُ الْحِيَامَا *
(ديوان الهذليين ٢ : ٦٢) .

(٢) الذنوب : الدلو العظيم .

(٣) من المعلقة .

(٤) الطول : الحبل تربط به الدابة أحد طرفيه في الوند وثانيه في يدها .

(٥) الديوان ٦٥ .

لِعَمْرِكَ مَا اشْبَهَتْ وَعَلَّةٌ فِي النَّدَى

شَمَائِلُهُ وَلَا ابَاهُ الْمَجَالِدَا

فكيف يستقيم أن يقسم الاعشى بعمر من يهجو ؟
ورابعها : ان عدم اضافة عَمْرُ الى ضمير الغائب فيما استقرت من
نصوص جاهلية يبعد ان تعني عَمْرُ العُمْرُ ويدني (رباً) ، فضمير
الغائب قد يعود في العربية الى الله ضمناً ، كقولنا : نحمده ونشكره
فنفهم ضمناً ان الضمير يعود الى الله ، وكالاسماء عبده ، وسعده وعزه ،
فكان الشاعر الجاهلي قد خشي من ان يلتبس ضمير الغائب اذا قال :
(لعمره) بين الغائب المعبود والغائب العابد .

وهذا تعليل يحتاج الى تمحيص !

عَمْرُ مضافة الى اسم غير لفظ الجلالة

وترد عَمْرُ في الشعر الجاهلي مسبوقة باللام ومضافة الى اسم :
الاب (لعمر ابيك) عند زهير بن ابي سلمى (١) وعبد قيس بن
خُفَّاف (٢) والنمر بن تُوَلَّب (٣) وقبيصة بن النصراني (٤) .

والجد (لعمر جدك) عند الاعشى (٥) ، والعلم (لعمر ابي عمرو) عند
صخر الغي (٦) واسم مغرّف (لعمر الباقيات) عند الحصين بن الحمام (٧) ،

(١) الديوان ٢٠٩ .

(٢) الفضليات ٣٨٦ .

(٣) شعره ٣٣ .

(٤) شعراء النصرانية ٩٦ .

(٥) الديوان ٢٣٣ .

(٦) ديوان الهذليين ٢ : ٥١ .

(٧) شعراء النصرانية ٧٤١ .

والطير (لَعْمَرُ أَبِي الطَّيْرِ) عند أبي خِراشِ الهذلي (١) ، والقَدَر (لَعْمَرُ ما قَدَرَ) عند أوس بن حَجَر (٢) .

وتلفت في القسم بعمر في هذا الموضع عدة امور :

اولها : القسم بعمر الأموات في قول صخر الغي الهذلي :
لَعْمَرُ أَبِي عمرو لَقَدْ ساقَهُ المَنَّا الى جَدَثٍ يُوزى له بالأهْضَبِ
وأحر بهذا القسم أن يكون بربّ أبي عمرو وليس الى عمر
أبي عمرو .

وثانيها : القسم بالطير في قول أبي خِراشِ الهذلي :

لَعْمَرُ أَبِي الطَّيْرِ المَرْبَةِ بالضُّحَى على خالدٍ لَقَدْ وَعَنَ على لَحْمِ (٣)

فهذا القسم يدفع اي علاقة بين عمرو والعمر ، فلا يقبل أن يقسم أبو خراش بعمر أبي الطير التي أقامت على جدث خالد تنوش لحمه . قد يقال : وماذا في ذلك ؟ ألا ترى الى الشاعر الجاهلي يتغنى بالطير التي تسقط على القتلى ؟ بل ألا ترى الى النابغة الذبياني كيف جعل الطير فوق جيش الحارث الجفني تطلق عصائب ، إثر عصائب ، وكيف جعلها من الضاريات الدوارب بالدماء ، فقال (٤) :

ذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
عصائب طير تهدي بعصائب
يُصاحبنهم حتى يُغرّن مغارهم
من الضاريات بالدماء الدوارب

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٥٤ .

(٢) الديوان ١٠٦ .

(٣) المربة : الدائمة التحليق والوتوع .

(٤) الديوان ٤٢ - ٤٣ .

فأقول : شتان ما هما ، فالنابغة يتحدث عن طير تنوش
لحم اعداء ممدوحه وأبو خراش يتحدث عن طير تربّ على
لحم ابن عمه ، فهذا يمدح وذاك يرثي . ولو أن أبا خراش
يحف بعمّر أبي الطير لحر رثاؤه تشفيا وليس حزنا وحسرة .

وثالثها : القسم بالقدر في قول أوس بن حجر :

لَعَمْرُ مَا قَدَرِ اجْدِي بِمَضْرَعِهِ
لَقَدْ أُخِلَّ بَعْرَشِي أَيَّ اخِلَالِ

فقد أضاف أوس (عَمْرًا) الى القدر . فأَيّ قسم بعمّر القدر اذا
أخذنا برأي علمائنا ؟ وهل انتقل العرب في العصر الجاهلي من القسم
بعمّر الانسان الى القسم بعمّر الزمان ، فأضافوا زمانا الى زمان ؟

لا إخال إلا أن صخر الغيّ الهذلي قد أقسم برّب أبي عمرو صاحب
الآجال ، والا أن أبا خراش قد أقسم برّب أبي الطير — وما أدري
اذا كان أبو خراش الوثني يعتقد أن للطير ربا مخصوصا — وكذلك
لا اعتقد الا أن أوس بن حجر قد أقسم برّب القدر وليس بعمّر القدر .

عَمْرٌ مضافة الى اسم الجلالة

وترد عَمْرٌ مضافة الى اسم الجلالة تصريحاً او كناية غير متصلة
باللام ، كقول عروة بن الورد (١) :

تَعْبِدُكَ عَمْرُ اللهِ هَلْ تَعْلَمِينِي كَرِيماً إِذَا اسْوَدَّ الْإِنَامُ لِأَزْهَرَا
او متصلة بها ، كقول الاعشى (٢) :

فَلَعَمْرُ مِنْ جَعَلَ الشُّهُورَ عِلَامَةً قَدَرًا فَبَيَّنْ نَصْفَهَا وَهَلَالَهَا

(١) الديوان ٦٤ .

(٢) الديوان ٢١ .

وكتوله (١) :

اني لَعْمَرُ الَّذِي خَطَّتْ مَناسِمُهَا تَخْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ (٢)

وكتوله (٣) :

لَعْمَرُ الَّذِي حَجَّتْ قَرِيشَ قَطِينِهِ لَقَدْ كَدَّتْهُمْ كَيْدُ امْرِئٍ غَيْرِ مُسْنَدٍ

وكتول الحطيئة (٤) :

اني لَعْمَرُ الَّذِي يَسْرِي لِكَعْبَتِهِ عَظْمُ الْحَجِيجِ لِمَيْقَاتِ يُوَانِيهَا

او متصلة بـ (لا) كقول النابغة الذبياني (٥) :

فلا عَمْرُ الَّذِي اِثْنِي عَلَيْهِ وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجَ إِلَى الْإِلِ (٦)

او متصلة باللام ولا ، كقول النابغة ايضا (٧) :

فلا لَعْمَرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ وَمَا هُرِّقَ عَلَى الْإِنصَابِ مِنْ جَسَدٍ

او متصلة باللام و (ها) ، كقول زهير بن ابي سلمى (٨) :

تَعَلَّمَاها لَعْمَرُ اللهُ ذَا قَسَمَا فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ فَاَنْظُرْ اَيْنَ تَنْسَلِكُ

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قول الرجل

(١) الديوان ٦٣ .

(٢) المناسم : جمع المنسم ، وهو طرف خف البعير . وتخدي : من الوخد ، وهو خطو الابل الواسع السريع . والباقر : قطع البقر . والغيل : المتلثات السبان .

(٣) الديوان ١٩١ .

(٤) الديوان ٢٠٣ .

(٥) الديوان ١٥١ .

(٦) الال : قيل هو جبل عرمة .

(٧) الديوان ٢٥ .

(٨) الديوان ١٨٢ .

في القسم : لَعَمْرُ اللهِ (١) ، وَعَلَّ الرَّبِيدِي هذا بقوله : لان المراد بالعمْر
عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء وهذا لا يليق بالله جلّ شأنه وتعالى
علواً كبيراً (٢) .

واعترف ان عمراً هنا لا يمكن ان تكون بمعنى (ربّ) ، وهو المعنى
الذي جاز فيما سبق من الاساليب ، ولا يمكن ان تكون بمعنى العمْر .
واتحول في هذا الموضع الى معنى قد سقته قبل ، وهو (بيت) ،
فيكون القسم بعمْر الله قسماً ببيت الله .

ويعزز هذا المعنى كثرة الحديث عن الحج في هذا الموضع ، كما
رأينا في أبيات الاعشى والحطيئة والنابغة الذبياني .

عَمْرَكَ اللهُ

هذا أسلوب قد مخضه النحويون مخضاً شديداً ، ونظروا في نصب
عمْر في عمرك ، ونصب لفظ الجلالة ، ولهم في ذاك آراء قد أجملها ابن
الشجري في أماليه .

واستصح القارىء عذراً اذا اقتبست نصاً طويلاً لابي علي الفارسي
من أمالي ابن الشجري ، فهذا المقتبس يظهر مبلغ العنت في جعل عمْر
بمعنى تعمير .

« وقال أبو علي : عَمْرَكَ اللهُ مصدر استعملوه بحذف الزوائد ...
وأصله بالزيادة تَعْمِيرَكَ اللهُ . الا ترى أن الفعل لما ظهر كان على فَعَلْتُ
في قولك * عَمْرُوكِ اللهُ الا ما ذَكَرْتِ لَنَا * (٣) والاصل فيه : (عَمْرُوكِ اللهُ

(١) البخاري ، ايمان ١٣ .

(٢) تاج العروس — مادة عمر .

(٣) للاحوص ، وعجزه * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم * انظر شعر الاحوص ١٥٠ .

وهو من شواهد سيوييه ، وورد منسوبا الى الاحوص في أمالي ابن الشجري

١ : ٢٤٩ ، وجاء في المقتضب ٢ : ٢٢٩ من غير نسبة .

تعميراً مثل تعميرِك إياه نفسِكِ) ، أي : سألتُ الله تعميرِكِ مثل سؤالِكِ إياه تعميرَ نفسِكِ . فالتعمير الاول مضاف الى الفاعل يعني الكاف . قال : الاسمان الآخران مفعول بهما يعني إياه نفسِكِ . قال : ثم اختصر هذا الكلام ، وحذفت زوائد المصدر « (١) » .

وقد احسَّ ابن الشجري استغلاق رأي أبي علي ، فقال شارحا إياه : « ويجب أن ترعى قلبك ما أقوله في تفسير قول أبي علي ، وذلك ان الاصل كما ذكر (عَمَّرَكَ اللهُ تَعْمِيراً مثل تَعْمِيرِكِ إِيَاهُ نَفْسِكَ) فحذفوا الفعل والفاعل والمفعولين ، فبقي (تَعْمِيراً مثل تَعْمِيرِكِ إِيَاهُ نَفْسِكَ) ، ثم حذفوا الموصوف الذي هو (تعميرا) وقامت صفته التي هي (مثل) مقامه ، فبقي (تَعْمِيرِكِ إِيَاهُ نَفْسِكَ) ، ثم حذفوا زوائد المصدر ، فبقي (عَمَّرَكَ اللهُ نَفْسِكَ) ، فوضع الظاهر في موضع المضمر ، أعني وضعوا لفظة (الله) موضع (إياه) ، فصار (عَمَّرَكَ اللهُ نَفْسِكَ) ، فحذفوا المفعول الثاني ، فبقي (عَمَّرَكَ اللهُ) « (١) » .

وقد كفاني النحويون انفسهم مؤونة الاستدلال على أن عَمراً في هذا الموضع تعني (رَبّاً) ، وذلك في شاهد ذكر السيوطي انه لِمُؤَبَالِ بْنِ جَهْمِ الْمُذَحِّجِيِّ او لمبشر بن الهذيل الفزاري (٣) ، وهو :

الم تعلمي يا عَمَّرَكَ اللهُ انني

كريمٌ على حين الكرام قليلٌ

وانني لا أخزى اذا قيل مُمْلِقٌ

سَخِيٌّ وأخزى ان يُقال بخيلٌ

(١) ٣٥٠ : ١ .

(٢) ٣٥٠ : ١ .

(٣) شرح شواهد المغني ٨٨٤ .

والشاهد عند النحويين في (حين) الظرف المبهم عندما يضاف الى جملة اسمية ، وليس في (يا عَمْرُكَ اللهُ) التي يظهر فيها حرف النداء قبل (عمرك الله) .

ولذا أجدني محتاجا الى تقدير (يا) قبل (عَمْرُكَ اللهُ) في قول المرقش الاصغر^(١) :

فَعَمْرُكَ اللهُ هَلْ تَدْرِي إِذَا
مَا لُمْتُ فِي حُبِّهَا فِيمِ تَلُومِ

فالله عز و علا هو ربّ صاحبة مؤيال وربّ صاحب المرقش ، والكلام نداء معترض جاء مفيدا الدعاء .

وخلاصة القول ان عَمْرًا في الشعر الجاهلي تدل على (ربّ) اذا اضيفت الى ضمير او الى اسم غير لفظ الجلالة او جاءت في اسلوب (عَمْرُكَ اللهُ) ، وتدل على (بيت) اذا اضيفت الى اسم الجلالة لفظا او كناية .

(١) الفضليات ٢٤٩ .

المصادر والمراجع

- أسماء المقتالين لابن حبيب (نوادير المخطوطات ٦) ، تحقيق عبدالسلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٧ م .
- الامالي الشجرية لابن الشجري ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٤٩ هـ .
- بهجة المجالس وائس المجالس لابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ؟
- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق حسن السندوبي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- تاج العروس للزبيدي ، دار ليبيا ، بنغازي ، ؟
- تفسير التبيان للطوسي ، دار الاندلس ، بيروت ، ؟
- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للقمي النيسابوري (على هامش جامع البيان) ، بولاق ، ١٣٢٧ هـ .
- التفسير الكبير للفخر الرازي ، المطبعة البهية ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ .
- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ، بولاق ، ١٣٢٨ هـ .
- جواهر الحسان في تفسير القرآن للطوسي ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ؟

- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- ديوان الاحوص الانصاري ، جمع عادل سليمان جمال وتحقيقه ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ديوان الاعشى الكبير ، شرح محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٥ ، ١٩٥٠ م .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- ديوان اوس بن حجر ، تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق عزة حسن ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٢ م .
- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان امين طه ، البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- ديوان زهير بن ابي سلمى ، صنعة ثعلب ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٤ م .
- ديوان سلامة بن جندل ، رواية الاصمعي وابي عمرو الشيباني ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٩٦٨ م .
- ديوان عروة بن الورد ، شرح ابن السكيت ، تحقيق عبدالمعين الملوحي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٦ م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق ناصر الدين الاسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٧ م .

- ديوان شعر الحادرة ، تحقيق ناصرالدين الاسد ، مجلة معهد المخطوطات ، المجلد ١٥ ، ١٩٦٩م .
- ديوان شعر المتلمس الضبعي ، رواية الاثرم وأبي عبيدة عن الاصمعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .
- ديوان شعر المثقب العبدي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق علي الجندي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- ديوان عبيد بن الابرص ، تحقيق حسين نصار ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
- ديوان عمرو بن قميصة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، ١٩٧٠م .
- ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق احسان عباس ، وزارة الارشاد ، الكويت ، ١٩٦٢م .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- ديوان الهذليين ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- شرح شواهد المغني للسيوطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ؟

- شرح الفصل لابن يعيش ، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، ؟
- شعر تابط شرا ، صنعة سلمان داود القره غولي وجبار تعبان
جاسم ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٣م .
- شعر عبدة بن الطبيب ، صنعة يحيى الجبوري ، دار التربية ،
بغداد ، ١٩٧١م .
- شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ، جمع مطاع الطرابيشي وتحقيقه ،
دمشق ، ١٩٧٤م .
- شعر النمر بن تولب ، صنعة نوري حمودي القيسي ، المعارف ،
بغداد ، ؟
- شعراء النصرانية قبل الاسلام للويس شيخو ، دار المشرق ،
بيروت ، ١٩٦٧م .
- الصحاح للجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، دار الكاتب
العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
- صحيح البخاري بحاشية السندي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ؟
- القاموس المحيط للفيروز آبادي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٢م .
- الكتاب لسبويه ، بولاق ، ١٣١٦هـ .
- الكشاف للزمخشري ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ؟
- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٥٥م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ، دار مكتبة الحياة ،
بيروت ، ١٣٠٨هـ .

- المحبر لابن حبيب ، تحقيق ايلزه ليختن ستيتير ، دار المعارف
العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٤٢ م .
- معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، البابي
الخطبي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد علي ، دار العلم
للملايين ، بيروت ، ١٩٧٦ م .
- المفضليات للمفضل الضبي ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام
هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٢ م .
- المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة ، المجلس الاعلى
للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ١٢٨٦ هـ .
- المنق في أخبار قريش لابن حبيب ، تحقيق خورشيد احمد فاروق ،
دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٦٤ م .
- نسب قريش للمصعب الزبيري ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار
المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد الاندلسي ، تحقيق
نصرت عبدالرحمن ، مكتبة الاقصى ، عمان ، ١٩٨٢ م .